[448] دعاء آخر في آخر منه: اللهم اجعل صيامي فيه (1) بالشكر والقبول، على ما ترضاه ويرضاه الرسول، محكمة فروعه بالاصول، بحق محمد (2) وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأبرار صلى ا عليهم. ومنها: اعتبار جريدة اعمالك من اول الشهر الى آخر يوم منه وقبل انفصاله. فيجلس بين يدي مالك يوم الحساب على التراب أو بحسب ما يتهيأ جلوسه عليه بلزوم الآداب، ويحاسب نفسه محاسبة المملوك الضعيف الحقير مع مالكه المطلع على الكبير والصغير. فينظر ما كان عليه من حيث دخل دار ضيافة ا جل جلاله والحضور بين يديه، ويعتبر معارفه با جل جلاله وبرسوله صلوات ا عليه وآله، وبخاصته وبما عرفته من الامور التي هي من مهام تكليفه في دنياه وتشريفه في آخرته. وهل ازداد معرفة بها وحبا هلا واقبالا عليها ونشاطا وميلا إليها، أم حاله في التقصير على ما دخل عليه في أول الشهر من سوء التدبير، وكذلك حال رضاه بتدبير ا جل جلاله هل هو قام في جميع اموره، أو تارة يرضى وتارة يكره ما يختاره ا جل جلاله من تدبيره. وكيف توكله على ا جل جلاله، هل هو على غاية ما يراد منه من السكون الى مولاه، أو يحتاج الى الثقة با جل جلاله الى غير ا جل جلاله من علائق دنياه. وكيف تفويضه الى مالك أمره، وكيف استحضاره بمراقبة (3) اطلاع ا جل جلاله على سره، وكيف انسه با في خلواته وجلواته، وكيف وثوقه بوعود ا جل جلاله وتصديقه لانجاز عداته، وكيف ايثاره جل جلاله على من سواه. وكيف حبه له وطلب قربه منه واهتمامه بتحصيل رضاه، وكيف شوقه الى

_____

1 - في هذا اليوم (خ ل). 2 - بحق سيدنا محمد (خ ل). 3 - المراقبة (خ ل).